

# الدرس السادس

## ما هي المسؤولية الاجتماعية للاستثمار؟

### مقدمة

سوف يقدم هذا الدرس مفهوم الاستثمار وهذه الكلمة، وإن كانت تُستخدم بانتظام في حياتنا اليومية، فإنها، في هذا السياق، سيكون لها معنى محدد وبمجرد تناول المصطلح، سيقوم الطلاب بعد ذلك بالتعرف على فكرة «المسؤولية الاجتماعية للاستثمار».

### الأهداف التعليمية للدرس

في نهاية الدرس، ينبغي أن يكون الطلاب قادرين على:

- ◀ استنتاج تعريف «للاستثمار».
- ◀ تحديد خمسة اعتبارات أخلاقية محتملة على الأقل في مجال الاستثمار.
- ◀ وضع تعريف شفهي أو مكتوب لمصطلح «المسؤولية الاجتماعية للاستثمار».

## مخطط الدرس المقترح

### 1. استكشاف معنى مصطلح «الاستثمار» (10 دقائق)

يمكنك أن تبدأ الدرس بالوقوف على مدى معرفة الطلاب المسبقة وفهمهم المسبق فيما يتعلق بمعنى مصطلح «الاستثمار».

واطلب منهم كتابة تعريف لمصطلح «الاستثمار» ويمكنك بعد ذلك انتقاء عدد من الطلاب ليقفوا ويقرأوا تعريفهم على بقية الفصل وحاول تسجيل النقاط الرئيسية التي يطرحها كل طالب على السبورة أو جهاز العرض المركزي الذي تستخدمه وعندما تتكون لديك مجموعة معقولة من الردود، اطلب منهم أن ينظروا إلى النقاط الموجزة التي دونتها ليروا إن كان بإمكانهم اكتشاف أي أنماط أو أوجه تشابه فيما يُقال.

وبناء على نوع الردود التي تحصل عليها، سيكون الهدف هو التركيز على مصطلح «الاستثمار» بمعنى التضحية بشيء حالي لتوليد عائد من نوع ما في مرحلة ما في المستقبل.

وعند التوصل إلى هذا التعريف، يمكنك أن تطلب من الطلاب التفكير في سياقات مختلفة يمكن أن تُستخدم فيها هذه الكلمة، وذلك كوسيلة لتعزيز الفهم. على سبيل المثال، يمكن أن تطلب منهم كتابة ثلاث جمل على الأقل ترد فيها كلمة «استثمار» ولكنها تستخدم الكلمة في سياقات مختلفة. وقد تكون هذه الجمل على النحو التالي:

- «أستثمر في مستقبلي من خلال العمل الجاد في دراستي كي أتمكن من الالتحاق بالجامعة وأكون في وضع أفضل للحصول على مزيد من الاختيارات في الحياة»
- «أواظب على ممارسة التمارين الرياضية وألتزم بنظامي الغذائي كوسيلة للاستثمار في صحي وعافيتي في المستقبل.»
- «أدخر بانتظام جزءاً من مصروفي كي أتمكن من السفر عندما أخرج في المدرسة أو الجامعة.»
- «رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة يقود الاستثمار في البلد كي تكون الأجيال القادمة قادرة على النمو والازدهار.»

وهناك خيار آخر لبدء الدرس، ألا وهو استخدام برنامج Kahoot أو ما شابهه حيث تضع مجموعة من الأسئلة والأجوبة المتعلقة بكلمة «استثمار» التي تُستخدم في سياقات مختلفة، ثم تطلب من الطلاب أن «يصوتوا» على إجاباتهم ويمكنك استخدام ذلك كدليل على مدى المعرفة السابقة وكأساس للتقييم التكويني مع تقدم الدرس.

### 2. النشاط 2: استكشاف المشروعات الاستثمارية الكبيرة (10 دقائق)

بعد تحديد معنى مصطلح «الاستثمار»، يمكنك الآن أن تنتقل إلى النظر في الاستثمار المالي والرأسمالي وأساس ذلك هو النظر في القرارات الاستثمارية الواسعة النطاق التي تتطلب تمويلاً ضخماً، والتفكير في مصدر تلك الأموال ويمكنك تقديم ذلك عن طريق استقاء أمثلة من البيئة المحيطة بالمدرسة والمنطقة المحلية ابحث عن أمثلة على المشروعات الكبيرة لتشييد البنية التحتية التي يحتمل أن يكون الطلاب على دراية بها.

يمكنك أن تسأل الطلاب عما إذا كانت لديهم أي فكرة عن تكلفة مشروع ما (من الممكن الحصول على معلومات عن بعض هذه المشروعات الاستثمارية الكبيرة باستخدام محرك بحثي. فعلى سبيل المثال، يُذكر أن التكلفة التقديرية لمشروع مترو دبي تبلغ 16 مليار درهم إماراتي تقريبًا وأن تكلفة توسيع مارينا مول في أبو ظبي تزيد على 3 مليارات درهم إماراتي) ومن المرجح أن يقدر الطلاب التكاليف تقديراً بخساً للغاية وحينما تكشف عن تكاليف بعض المشروعات بناء على ما قمت به من بحث، يمكنك أن تساعد الطلاب على تقدير حجم الأموال المطلوبة على وجه الدقة عن طريق القيام بتمرين حسابي بسيط. فلنفترض أن المبلغ المذكور هو 3 مليارات درهم إماراتي اطلب منهم حساب المدة التي قد يستغرقونها لعدّ 3 مليارات إذا كان عدّ كل درهم واحد يستغرق منهم ثانية واحدة بالضبط (الدقيقة الواحدة 60 ثانية، والساعة 60 دقيقة، أي 3600 ثانية في الساعة الواحدة. ولأن اليوم الواحد 24 ساعة، فذلك يعني أنه يوجد 86400 ثانية في اليوم وعند قسمة 3 مليارات على 86400 يكون الناتج 3472 يوماً تقريباً، أي ما يعادل 63 سنة تقريباً!)

سيجب عليك أن تسأل الطلاب: من أين تأتي هذه المبالغ المالية الضخمة؟ ومن المرجح جداً أنهم لن يعرفوا، ولكن سيكون من المثير للاهتمام أن نرى نوع الردود التي يأتون بها، كما أن ذلك سيمنحك الفرصة للتحقق من فهم الطلاب.

يمكنك الآن عرض فكرة الأسواق الرأسمالية يوجد في كتاب الطالب رسم يوضح طريقة تدفق الأموال خلال الأسواق الرأسمالية (انظر الشكل 5 الوارد في الصفحة 85). يمكنك بعد ذلك عرض العنصرين الرئيسيين للسوق الرأسمالية، ألا وهما أسواق الأوراق المالية وسوق السندات.

(قد يكون من المفيد التحقق مما إذا كانت أسواق دبي المالية أو سوق أبو ظبي للأوراق المالية (أو ما شابه ذلك) يمكن أن ترتب لزيارات مدرسية فقد زارها بعض طلاب الجامعات وقد تكون لزيارة هذه المؤسسات فائدة كبيرة في المساعدة على تعزيز التعلم).

ولتغطية كيفية عمل أسواق الأوراق المالية وأسواق السندات، من المفيد الاطلاع على فيديوهات مناسبة ويوجد على موقع يوتيوب عدد من هذه الفيديوهات، ويمكنك الوصول إليها عن طريق البحث في محرك بحث بالعبرة التالية: «كيف تعمل أسواق الأسهم + يوتيوب» و«كيفية عمل أسواق السندات + يوتيوب» واختر الفيديوهات المناسبة لمجموعتك.

### 3. جلسة عامة (5 دقائق)

بعد مشاهدة الفيديوهات، اعقد جلسة عامة قصيرة للتحقق من فهم الطلاب ومن الأهمية بمكان أن يدرك الطلاب أنه يوجد في جميع أنحاء العالم ملايين البشر والالاف من المنظمات والمئات من الحكومات التي لديها أموال ترغب في «ادخارها»، وأن هذه المدخرات تصل إلى الأسواق الرأسمالية، ثم تقترضها شركات وحكومات من أجل هذا النوع من المشروعات العملاقة المذكورة آنفاً من هذا الدرس ويمكنك استكشاف مدى فهم الطلاب عن طريق طرح أسئلة، ووضع بعض الأسئلة المكتوبة البسيطة أو استخدام Kahoot أو ما شابهه للتحقق من التقدم المحرز في التعلم.

#### 4. النشاط 3: الاستثمار والأخلاقيات (25 دقيقة)

المرحلة التالية من الدرس هي عرض بعض الأفكار بشأن قرارات الاستثمار مع مراعاة القضايا الأخلاقية.

يمكنك البدء في هذا الجزء من الدرس عن طريق القيام بنشاط «العصف الذهني» لجعل الطلاب يقولون ما يعتقدون ما هو معنى كلمة «استثمار» امنح الطلاب دقيقة واحدة لتدوين أكبر عدد ممكن من الكلمات حيث يمكنهم التفكير في كلمة «استثمار» في نهاية الدقيقة، اطلب من بعض الطلاب إعطاء مجموعة مختارة من الكلمات التي توصلوا إليها يمكنك كتابة بعض هذه الكلمات على السبورة واستخدامها كأساس لإنشاء تعريف يعبر عن معنى «الاستثمار» عندما تكون قد حددت معنى الكلمة ، يمكنك الانتقال إلى استكشاف فكرة المسؤولية الاجتماعية للاستثمار، رغم أنك ربما تقرر عدم استخدام هذا المصطلح في هذه المرحلة وتوجد في كتاب الطالب سلسلة من مهام العمل التي يمكنك استخدامها في هذا الجزء من الدرس في الصفحات من 87 إلى 89 بعنوان «التفكير في الاستثمار» ويمكنك أداء هذه المهام العملية مع الطلاب.

ويمكن القيام بهذه المهام بشكل فردي أو زوجي أو في مجموعات صغيرة يُقترح ألا تزيد على 3 أو 4 طلاب) فهذا يتيح لك الفرصة لجعل الطلاب يفكرون في بعض القضايا الأوسع المتعلقة بالاستثمار عندما ينطوي الأمر على مبالغ مالية كبيرة. ويمكنك عرض الشكل 6 على السبورة أو جهاز العرض كحافز لمساعدة الطلاب على التفكير في بعض القضايا في أثناء أداء مهام العمل.

في نهاية النشاط، اجمع خيوط الموضوع معا عن طريق مطالبة الطلاب بإبداء أفكارهم وتناجهم وإضافة آرائهم وبذلك يمكنك أن تبدأ بتحديد المواضيع المشتركة التي تريد أن يكون الطلاب على دراية بها بشكل خاص، ويمكن استخدام ذلك لتقديم فكرة «المسؤولية الاجتماعية للاستثمار».

#### 5. ملخص الدرس (10 دقائق)

يمكن استخدام الجزء الأخير من الدرس لتلخيص ما تعلمه الطلاب من الدرس فيما يخص نواتج التعلم الواردة في بداية الدرس. ويمكنك استخدام طرق مختلفة للقيام بذلك، منها مثلا ما يلي:

- اطلب من الطلاب تلخيص ما تعلموه في الدرس في 5 جمل، ثم اجعلها جملة واحدة، ثم في 5 كلمات، وأخيرا في كلمة واحدة.
- تحدي الدقيقة الواحدة (يكتب الطلاب في دقيقة واحدة ملخصا لما تعلموه)
- قم بإنشاء «لغز تكوين كلمات» يتضمن مصطلحات أساسية مستخدمة في الدرس، وعلى الطلاب أن يعثروا على هذه المصطلحات الواردة في اللغز خلال بضعة دقائق.
- قسّم الطلاب إلى ثنائي واطلب من الطالب الأول أن يشرح للطالب الثاني ما تعلمه في الدرس ثم يقدم الطالب الثاني ملخصا مكتوبا لما تعلمه الطالب الأول، ويجب أن يوافق الطالب الأول على أن هذا الملخص المكتوب يمثل بدقة ما تعلمه.

